سلسلة أجمل القصص

اللص وصاحب البيت

إعـداد / مسعـود صـبري

رسـوم / يـاسر سقـراط

جرافيك / سارة محمد سمير

جميع حقوق الطبع محفوظة لشركة ينابيع

١١ شارع الطوبجى - خلف مرور الجيزة - الدقى

تليفون: ٧٦٢٣٥٩٨ تليفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥ محمول ٠١٠ ٥٠ ١٤٥٧٣

Site : www.ynabeea.com

E-mail: info@ynabeea.com

فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ، قَالَ الْمُعَلِّمُ: مَا زِلْنَا فِي الْمُسَابَقَةِ، لِمَنْ يَحْكِي لَنَا أَفْضَلَ حِكَايَةٍ، وَأَفْضَلُ حِكَايَةٍ سَيَكُونُ لِصَاحِبِهَا هَدِيَّةٌ ثَمِينَةٌ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الْحِكَايَةُ مُطَابِقَةً لِلْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَقُولُهَا.

فَقَالَ التَّلَامِيذُ مُتَشَوِّقِينَ: قُلْ لَنَا الْحِكْمَةَ يَا أُسْتَاذُ.

فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: إِذَا عَلِمْتَ شَيْئًا فَاعْمَلْ بِهِ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يُعْمَلُ بِهِ.

obeikandl.com

فَرَفَعَ الطُّلَّابُ أَيْدِيَهُمْ، كُلٌّ مِنْهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَقُصَّ حِكَايَةً عَنْ هَذِهِ الْحِكْمَةِ، فَأَذِنَ الْمُعَلِّمُ لِعَلِيٍّ أَنْ يَقُولَ الْحِكَايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ، كَانَ كَالرَّجُلِ الَّذِي سَرَقَ اللِّصُّ بَيْتَهُ.

فَقَالَ الأَصْحَابُ: وَمَا حِكَايَةُ الرَّجُلِ الَّذِي سَرَقَ اللِّصُّ بَيْتَهُ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ: اسْمَعُوا لِي.

كَانَتْ الْبُيُوتُ فِي الْقَدِيمِ مَكْشُوفَةً يَسْتَطِيعُ اللِّصُّ أَنْ يَدْخُلَهَا، وَفِي الْمَسَاءِ دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وَتَنَاوَلَ الْعَشَاءَ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ، وَسَامَرَهُمْ، وَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ النَّوْمِ دَخَلَ غُرْفَةَ نَوْمِهِ لِيَنَامَ، وَنَامَ الْجَمِيعُ.

وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، سَمِعَ صَاحِبُ الْبَيْتِ صَوْتًا غَرِيبًا فِي الْبَيْتِ،فَعَلِمَ أَنَّهُ لِصٌّ، وَهُوَ يُفَتِّشُ هُنَا وَهُنَاكَ، وَيَجْمَعُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَتْرُكُهُ حَتَّى أَرَى مَا يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ.

obeikandl.com

وَتَرَكَ الرَّجُلُ اللِّصَّ يَجْمَعُ كُلَّ مَا يُرِيدُ، فَجَمَعَ اللِّصُّ كُلَّ مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ أَثَاثٍ وَمَتَاعٍ وَرَبَطَهُ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَفْعَلْ لَهُ شَيْئًا، فَقَدْ غَلَبَهُ النُّعَاسُ وَنَامَ، وَتَرَكَ اللِّصَّ يَهْرُبُ مِنْهُ.

وَفِي الصَّبَاحِ، قَامَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا فِي الْبَيْتِ، فَأَيْقَظَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: قُمْ يَا رَجُلُ فَقَدْ سَرَقَ اللِّصُّ بَيْتَنَا.

فَقَالَ: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطَأً جَسِيمًا.

فَقَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَجُلُ؟

فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَسْرِقُ، فَقُلْتُ: أَتْرُكُهُ يَسْرِقُ حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمْسَكْتُ بِهِ حَتَّى تَزْدَادَ حَسْرَتُهُ، وَلَكِنْ غَلَبَنِي النُّعَاسُ.

وَخَرَجَ الزَّوْجُ يَدُورُ فِي الأَسْوَاقِ وَالشَّوَارِعِ يَبْحَثُ عَنْ هَذَا اللِّصِّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ، فَجَلَسَ يَبْكِي فَلَمَّا عَرِفَ النَّاسُ حِكَايَتَهُ، قَالُوا لَهُ: لا تَنْدَمْ عَلَى شَيْءٍ أَنْتَ السَّبَبُ فِي ضَيَاعِهِ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ اللِّصَّ فِي بَيْتِكَ، فَمَا كَانَ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنْ تُمْسِكَهُ، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ، فَلا تَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَكَ. فَشَكَرَ الْمُعَلِّمُ وَالتَّلامِيذُ عَلِيًّا عَلَى هَذِهِ الْحِكَايَةِ.

obeikandl.com

سلسلة أجمل القصص

الصياد الغبي

إعداد / مسعود صبري

رسوم / ياسر سقراط

جرافيك / سارة محمد سمير

جميع حقوق الطبع محفوظة لشركة ينابيع

١١ شارع الطوبجي - خلف مرور الجيزة - الدقي

تليفون: ٧٦٢٣٥٩٨ تليفاكس: ٧٤٩٣٦٨٥ محمول ٠١٠ ٥٠ ١٤٥٧٣

Site : www.ynabeea.com

E-mail: info@ynabeea.com

obeikandi.com

فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ، قَالَ الْمُعَلِّمُ: مَا رَأْيُكُمْ يَا أَوْلادي، هَلْ نَحْكُمُ مَا أَحْسَنُ حِكَايَةٍ مِمَّا حُكِيَ، وَنُعْطِي لِصَاحِبِهَا الْهَدِيَّةَ؟ فَقَالَ التَّلامِيذُ: لا يَا أُسْتَاذَنَا، فَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَسْتَمِرَّ فِي الْمُسَابَقَةِ.

فَضَحِكَ الْمُعَلِّمُ، وَقَالَ: إِذَنْ، فَمَنْ يَحْكِي لَنَا حِكَايَةً عَنْ هَذِهِ الْحِكْمَةِ: اِهْتَمّ بِالْجَوَاهِرِ لا بِالْمَظَاهِرِ.

وَفي هَذه الْمَرَّة لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ منَ التَّلاميذ يَدَهُ، فَقَدْ كَانَتْ حِكْمَةً يَصْعُبُ عَلَى التَّلاميذ أَنْ يَقُصُّوا عَلَيْهَا حكَايَةً، فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: أَقُولُ لَكُمْ حِكْمَةً أُخْرَى؟

قَالَ التَّلاميذُ: لا، دَعْنَا نُفَكِّرُ قَليلاً.

وَمَا زَالَ التَّلاميذُ يُفَكِّرُونَ حَتَّى رَفَعَ حَمْزَةُ يَدَهُ، فَأَذِنَ لَهُ الْمُعَلِّمُ.

فَقَالَ حَمْزَةُ: أَقُولُ مُسْتَعِينًا بِاللهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ: إِنَّ مَنْ يَهْتَمُّ بِالظَّوَاهِرِ، دُونَ أَنْ يَهْتَمَّ بِحَقِيقَةِ الأُمُورِ كَمَثَلِ الرَّجُلِ الَّذِي سَأَحْكِي لَكُمْ عَنْهُ.. فَفِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، كَانَ هُنَاكَ صَيَّادٌ يَصْطَادُ السَّمَكَ وَيَبِيعُهُ، وَكَانَ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ يَأْتِي بِالسَّمَكِ لِيَأْكُلَ أَوْلَادُهُ.

وَفِي الصَّبَاحِ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: أَعَانَكَ اللهُ يَا زَوْجِي، لَا تَبِعِ السَّمَكَ الْيَوْمَ؛ فَلَا طَعَامَ عِنْدَنَا، فَإِذَا اصْطَدْتَ سَمَكًا فَأْتِ بِهِ لِأَوْلَادِكَ.

فَوَدَّعَهَا خَارِجًا إِلَى الْبَحْرِ.

وَحَمَلَ الصَّيَّادُ شَبَكَتَهُ، حَتَّى أَتَى الْبَحْرَ، وَرَكِبَ زَوْرَقَهُ وَرَمَى شَبَكَتَهُ لِيَصْطَادَ السَّمَكَ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ رَزَقَهُ اللهُ تَعَالَى سَمَكَةً، فَقَدْ وَقَعَتْ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ فِي الشَّبَكَةِ، وَلَكِنَّهُ لاحَظَ أَنَّ فِي الْبَحْرِ صَدَفَةً تَتَلأْلأُ حُسْنًا، فَظَنَّ أَنَّهَا جَوْهَرَةٌ.

فَكَّرَ الصَّيَّادُ وَقَالَ: الْجَوْهَرَةُ ثَمِينَةٌ غَالِيَةٌ، فَتَرَكَ الشَّبَكَةَ، وَقَذَفَ نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ لِيَحْصُلَ عَلَى الْجَوْهَرَةِ، فَوَجَدَهَا صَدَفَةً، وَضَاعَ مِنْهُ مَا اصْطَادَهُ مِنَ السَّمَكِ الَّذِي كَانَ قُوتَ عِيَالِهِ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ دُونَ طَعَامٍ، وَأَجَاعَ أَوْلَادَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ اغْتَرَّ بِالصَّدَفَةِ.

وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ نَادِمًا آسِفًا عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ طَعَامِ أَوْلَادِهِ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي خَرَجَ إِلَى الْبَحْرِ لِيَصْطَادَ سَمَكًا، فَرَكِبَ زَوْرَقَهُ وَرَمَى شَبَكَتَهُ، وَبَدَأَ يَصْطَادُ سَمَكًا. وَأَثْنَاءَ صَيْدِهِ رَأَى صَدَفَةً كَرِيمَةً ثَمَنُهَا غَالٍ جِدًّا. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ لَهَا وَاهْتَمَّ بِصَيْدِ الأَسْمَاكِ.

obeikandl.com

وَجَاءَ بِجوَارِهِ صَيَّادٌ آخَرُ، فَلاحَظَ هَذِهِ الصَّدَفَةَ الْكَرِيمَةَ، فَنَزَلَ الْجَارُ وَأَخَذَهَا، وَقَالَ لَهُ: انْظُرْ يَا صَدِيقِي، فَهذِهِ صَدَفَةٌ كَرِيمَةٌ، ثَمَنُهَا غَالٍ جِدًّا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي إِيَّاهَا. فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ حَزِينًا، فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: يَا زَوْجِي الْعَزِيزَ، قَدِّرِ الأُمُورَ قَدْرَهَا، وَاهْتَمَّ بِالْجَوَاهِرِ لا بِالظَّوَاهِرِ.

فَشَكَرَ الْمُعَلِّمُ وَالتَّلامِيذُ حَمْزَةَ.

obeikandl.com